



السلوك التربوي لدى المدرسين وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى

طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. سراب عبد الستار محمد

د. صابر طه ياسين

جامعة الموصل

جامعة تكريت

كلية التربية الاساسية

كلية التربية الاساسية الشرقاط

المستخلص

هدف البحث الحالي قياس مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبتهم، وضع الهدف الاول قياس مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة بينما كان الهدف الثاني قياس مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) بينما الهدف الثالث قياس مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة اما الهدف الرابع فهو ايجاد العلاقة بين السلوك التربوي لمدرسي المرحلة المتوسطة وبين التكيف الدراسي لدى طلبتهم. اما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينتين (الاولى من المدرسين (٨٠) والثانية من الطلبة (٨٠)) وقام الباحثان بأعداد مقياسي الدراسة وتكون كل واحد منهم من (٢٥) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري والثبات باستخدام طريقة اعادة الاختبار وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك التربوي (٠.٨٣) ومعامل الثبات لمقياس التكيف الدراسي فبلغ (٠.٨٧) ، وتم تطبيق المقاييس على عيني البحث وتم استخراج النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون.

الكلمات المفتاحية: السلوك التربوي، التكيف الدراسي، طلبة المرحلة المتوسطة

**The educational behavior of teachers and its relationship to
academic adjustment among middle school students**

Assist Instr Sarab A. M

Dr.Saber T. Yaseen

University of the Mosul

University of the Tikrit

College of Basic Education

College of Basic Education Alshrqat

sapr87@uomosul.edu.iq

Abstract

The aim of the current research is to measure the level of educational behavior among middle school teachers and its relationship to the academic adjustment of their students. The first aim was to

measure the level of educational behavior among middle school teachers, while the second aim was to measure the level of educational behavior among middle school teachers according to the gender variable (male-female) While the third objective is to measure the level of academic adaptation among middle school students, and the fourth aim is to find the relationship between the educational behavior of middle school teachers and the academic adaptation of their students. As for the study sample, two samples were selected (the first of the teachers (80) and the second Of the students (80), the apparent honesty and consistency were verified by using the re-test method and using the Pearson correlation coefficient of the educational behavior scale (0.83) and the coefficient of the academic adaptation scale was (0.87), and the measures were applied to the research sample and the results were extracted using T-Test for one, two samples and Pearson correlation coefficient. The results showed the following:

Keywords: educational behavior, academic adjustment, middle school students

مشكلة البحث :

من الملاحظ ان مشكلة التكيف المدرسي لدى الطلبة تظهر بكثرة عند طلاب المرحلة المتوسطة نظرا لتعلق هذه المرحلة بحالة الطالب الجسمية والنفسية والجسدية المتغيرة دون استثناء أي فرد بالمرور في فترة المراهقة مما يؤدي إلى أن يواجه المدرسون صعوبة بالغة في ضبطهم، ومحاولة جذبهم الى الجو المدرسي الاجتماعي، اذ يظهرون بعض السلوكيات الانسحابية وبعض السلوكيات العدوانية وعادة ما يكون السبب وراء ذلك هو عدم القدرة على تهيئة الطالب لاستقبال الاجواء المدرسية وفقدانه لعلاقات الصداقة التي شكلها، وفقدانه لمركزه الاجتماعي بين زملائه، وهذا كله يؤدي الى عدم شعوره بالاستقلالية التي تمكنه من التكيف مع المحيط الجديد الذي يطرا عليه في كل مرحلة من المراحل الدراسية، ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي، (محمد: ٢٠٠٢ : ١٠) فالتربية عملية اجتماعية متكاملة، لان تعلم الطلاب لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل ان هناك الكثير من الجوانب الاجتماعية والنفسية والبيئية التي تشكل الشخصية التكيفية للطلاب والتي تبنى اسسها في البيت قبل المدرسة. هذا كله بالنسبة للفرد العادي، وبهذا يمكن ان ينعكس عدم التكيف والتوافق عند الطلبة وقد تؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي. (محمود وبن ناصر :



٢٠١٣ : ٨٧٢) وبذلك ستصبح الامور اكثر صعوبة على الطالب من حيث قدرته على التكيف والتحصيل الاكاديمي، يؤدي ذلك كله الى وقوع الطالب تحت وطأة القلق وسوء التكيف والذي بدوره سيؤدي الى تعرضه الى مشكلات في التحصيل الاكاديمي (محمود : ٢٠١٣ : ٨٧٢) من خلال ذلك احس الباحثان بوجود مشكلة اختلاف وقلة استخدام السلوك التربوي السليم على الطلبة في المرحلة المتوسطة اضافة الى ان الظروف القاسية التي يعيش فيها الطالب والمدرس على حد سواء ربما كان له اثرا كبيرا على الاثنين فالمدرس يعاني من قلة الوسائل التعليمية في المدرسة وضعف المناهج الدراسية وعدم قدرته على توفير المناخ الدراسي المتكامل في المدرسة وهذا يؤثر على سلوكهم التعليمي اضافة الى عدم قدرتهم على تلبية حاجات الطالب النفسية والاجتماعية بشكل كبير كذلك المشاكل التي تواجه الطلبة منها المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية كتلك الظروف الصعبة التي يعيشها كلا الطرفين (المدرس والطالب) ربما له التأثير الكبير على سير العملية التعليمية بشكل صحيح وبذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي:

ما مدى استخدام مدرسي المرحلة المتوسطة للسلوك التربوي السليم وتأثير ذلك على التكيف الدراسي لدى طلبتهم ؟

أهمية البحث:

ان للسلوك التربوي أهمية ودور اساسي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمعلم وتحقيق الذات ويعد السلوك الجيد مؤشرا لنجاح العملية التربوية، وان اي خلل او اضطراب في السلوك يؤدي الى عرقلة العملية التربوية والتخبط والملل وضعف الانجاز والحول دون تحقيق التوافق المهني والشعور بالقلق والتوتر واضطراب الشخصية والذي يؤدي إلى ظهور حالات من الاجهاد النفسي والبدني واستنفاد الطاقات النفسية والتي يعبر عنها بظاهرة الاحتراق النفسي . (موسى ، ١٩٩٦ : ٧٥) وتعد المدرسة حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية للفرد وبناء المجتمع السليم، ركز كلا من الفكر التربوي ونظريات الارشاد النفسي على الاستراتيجيات التي تساعد المدرس على حل مشكلاته بهدف تحقيق توافقه. (لحرش وخليفة ، ٢٠١٤ : ٤٠)



ويعد التكيف المدرسي من الامور الرئيسية التي تهدف العملية التربوية الى تحقيقها للطالب، ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي اثارت اهتمام الباحثين، وأيضاً لكونها تؤثر في تكوين الشخصية الاجتماعية للطالب. (بريقي، ٢٠١٦: ٦)

ولهذا لابد من لمحة عن التكيف من الناحية النفسية، فالإنسان يفاجأ بخطر أو بوضع جديد فانه يمر بلحظات يشعر فيها بالقلق والاضطراب فيحاول البحث عن الوسيلة الملائمة لمواجهة الوضع الجديد، فقد يقف قليلاً ثم يلوذ بالهرب، او يعد نفسه للدفاع او يبدأ بالبحث عن وسيلة تمكنه من مواجهة مختلف التحديات، فهو في هذه الحالات جميعها بحاجة الى تعديل سلوكه ومواقفه لتتناسب مع المؤثرات والظروف الجديدة التي قد تنشأ عن الوضع الجديد، لان هذا الطرف الجديد يعد تغييراً طارئاً يضغط على مجمل شخصية الانسان مما يضطره الى القيام بردود فعل مختلفة للحصول على درجة التكيف المرجوة. (محمد، ٢٠٠٢: ٦)

ومن خلال ذلك يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي في انه يقوم بدراسة متغيرين مهمين (السلوك التربوي للمدرسين وعلاقته على التكيف الدراسي لدى الطلبة) فسيتناول البحث عينتين اساسيتين في التعليم للمرحلة المتوسطة الا وهما المدرس والطالب وكالاتي:

١. أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة بداية المراهقة للطلبة

٢. قلة الدراسات عن قياس السلوك التربوي ومدى استخدامه من قبل المدرسين

٣. التعرف على العلاقة بين السلوك التربوي للمدرسين والتكيف الدراسي للطلبة

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بجميع المدرسين في المدارس المتوسطة ذكورا

واناث وجميع طلبة المرحلة الاعدادية ذكورا واناث في مدارس مركز قضاء الحمدانية للعام

الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

١. قياس مستوى السلوك التربوي لدى مدرسي المدارس المتوسطة

٢. قياس مستوى السلوك التربوي لمدرسي المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير

٣. قياس مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

٤. ايجاد العلاقة بين السلوك التربوي لدى المدرسين والتكيف الدراسي لطلبة المرحلة

المتوسطة.

تحديد المصطلحات:

1. السلوك التربوي Educational Behaviour

- عرفه (علي ١٩٩٦) "مجموعة ممارسات السلوكية واللفظية والحركية وغيرها التي يؤديها المدرس في تعامله مع الطلبة والإدارة والزملاء والعاملين في المدرسة" (علي، ١٩٩٦: ٢٤)

- عرفه (موسى ١٩٩٦) "مجموعة المعارف والمهارات والأساليب التي يمارسها المدرسون بصورة ثابتة ومستمرة في أثناء تعاملهم مع التلاميذ داخل الصف وخارجه ومع الزملاء والإدارة والأنشطة المدرسية وأولياء الأمور ومن خلال سلوكهم الشخصي" (موسى، ١٩٩٦: ١٢٣)

- أما **التعريف الإجرائي** للسلوك التربوي فيتمثل باستجابات مدرسي المرحلة المتوسطة على المقياس الذي تبناه الباحث في هذه الدراسة معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس على مواقف هذا المقياس.

التكيف الدراسي:

- عرفه (محمد، ٢٠٠٢) "مدى التفاعل الصفّي للطالب ومدى انتباهه وتركيزه للمواد الدراسية وقدرته على الاستيعاب والفهم واخذ الملاحظات، ومدى رغبة الطالب واستماته في دراسته" (محمد، ٢٠٠٢: ٧)

- عرفه (بريقي ٢٠١٦) "وهو نجاح الفرد في تحقيق التكيف في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وهو أيضا عملية تفاعل الفرد الأكاديمي مع الموافق التعليمية التربوية داخل المدرسة" (بريقي: ٢٠١٦: ٧).

- **التعريف الإجرائي** للتكيف الدراسي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة على مقياس التكيف الدراسي الذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

إطار نظري :

أولاً. السلوك التربوي (Educational Behaviour)

السلوك التربوي للمعلم يتضمن جميع الإجراءات المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية داخل غرفة الصف وخارجها مثل الاداءات المرتبطة مباشرة بتعليم التلاميذ داخل الصف



والاداءات الأخرى المصاحبة مثل تحضير الامتحانات وتصحيح الأوراق وحفظ النظام داخل المدرسة والاشتراك في الأنشطة المدرسية وغيرها من الاداءات التي تحدث داخل (مجد ، ١٩٩١ : ٢٠٣)

ويرى برونر (Bruner) أن السلوك التربوي للمعلم يتخذ ثلاثة أشكال رئيسة :-
- يعد فيه المدرس موصلا للمعرفة (بإلمامه بمادته العلمية والإتقان في أساليب التدريس)
- يعد فيها المدرس انموذجا" (بكفاءته العالية وقدرته على تحفيز التلاميذ وإثارة تفكيرهم)

- يعد فيه المدرس رمزا" مؤثرا" (في تشكيل اتجاهات التلاميذ وقدراتهم وميولهم)
وهناك تصنيفات متعددة وتسميات مختلفة للأساليب السلوكية والتربوية التي يستخدمها المدرسون ، إذ قسم كل من أندرسون (Andrsn) ووايت ولبت (White and Lippitt) وفلاندرز (Flanderz) سلوك المدرس أثناء تعامله مع التلاميذ إلى نوعين هما السلوك غير المتسلط (الديمقراطي) والسلوك المتسلط (سلبي)
وأشارت الأدبيات والدراسات السابقة إلى ضرورة توفر خصائص أو صفات للمعلم الفعال والمؤثر في تلاميذه مثل (العدل ، الديمقراطية والمعاملة الحسنة ، الثقة بالنفس ، التعاون ، الاتزان ، النضج الانفعالي ، القدرة على تحمل المسؤولية ، الإخلاص في العمل ، الصدق ، الأمانة ، المرونة ، البشاشة ، الحيوية وكذلك روح المعرفة والكفاية في العمل والانجاز) (عدس ، ٢٠٠٠ : ٣٧)

ثانيا : التكيف الدراسي:

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل اليها الطفل بعد الاسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها، وتقتضي من الفرد تحقيق تكيف للحصول على قدر من المعلومات المدرسية وتحقيق الاندماج في الوسط المدرسي وإقامة علاقات سليمة فيه مع الاقران والاساتذة والمديرين، سيما وان المدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير والادوار الاجتماعية في شكل منظم. فالطالب ملزم بالاعتماد على نفسه وان يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها، اذ يتأثر



بها ويؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء الى افراد جماعته حيث ينظر للتكيف المدرسي بانه تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي للطالب.

مظاهر التكيف الدراسي : تتجلى عملية التكيف الدراسي في عدة مظاهر :

- الراحة النفسية : تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون مبالغة في ذلك لان التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الازمات وتجاوزها.
- الكفاية في العمل: هي استغلال ما تسمح به القدرات والامكانيات الذاتية التي يتمتع بها الطالب وهذا ما يسمح للطالب بإبراز ذاته والرفع من معنوياته ويؤدي الى تحصيل دراسي جيد.

- متابعة الدروس: وهو حضور الطالب للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.

- اقامة علاقات: وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب الى اكتشاف نفسه، بالإضافة الى اقامة علاقات مع المدرس على اساس المودة الاحترام.

- المشاركة في الاعمال : حيث نجد الطالب يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وادراك عواقب الامور وكذا وضع النتائج التي تترتب على افعاله في المستقبل تحملها اما اذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتكيف مع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي. (محمد ، ٢٠٠٢ : ١٩).

الدراسات السابقة

اولا: الدراسات التي تناولت السلوك التربوي

١. دراسة داوود ١٩٨٩

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة السلوك التدريسي الصفّي لمدرسي التاريخ بتحصيل الطلبة وكانت العينة (٢٠) مدرسا " ، اعتمدت الدراسة على مقياس السلوك التدريسي الذي اعدته الباحثة وتم تطبيقه على العينة الاساسية واستخدمت الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط



بيرسون . الانحدار) . وبينت اهم النتائج استخدام السلوك التسلطي في تعامل المدرسين مع الطلبة الذي يؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي (داوود، ١٩٨٩)

٢. دراسة علي ١٩٩٦

هدفت الدراسة الى بناء مقياس مقنن للسلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في بغداد. كذلك التعرف على الفروق في السلوك التربوي وفقا " لمتغيرات (الجنس ، التأهيل التربوي، مدة الخدمة) (بناء وتطبيق) تم الدراسة في كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد . كانت العينة (٥١٥) مدرس ومدرسة بواقع (١٧٤) مدرسا " و (٣٥١) مدرسة . وكانت اهم الادوات والمقاييس المستخدمة هي مقياس السلوك التربوي الذي اعده الباحث وكانت اهم الوسائل الإحصائية . (تحليل التباين، الاختبار التائي، اختبار شيفية للمقارنات المتعددة) . وتوصلت الدراسة الى تمتع المدرسون والمدرسات بسلوك تربوي في محافظة بغداد . كذلك وجود فروق دالة في السلوك التربوي تبعا " لمتغيرات (الجنس لصالح الذكور ومتغير مدة الخدمة لصالح الخدمة الطويلة) (علي ١٩٩٦)

ثانيا: الدراسات التي تناولت التكيف الدراسي

١. دراسة القصاص ٢٠١٣

هدفت هذه الدراسة الى قياس العوامل المؤثرة على التكيف الدراسي ذوي الصعوبات التعليمية وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي في مدينة الدمام . ولتحقيق اهداف هذه الدراسة تم استخدام قائمة التكيف المدرسي للفئات العمرية من (١١-١٨) وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالبا ، من الطلاب العاديين (١١٧) ومن الطلاب ذوي صعوبة التعلم (٥٤)، العينة على المستوى الدراسي ابتدائي (٣٩) طالبا ، متوسط (١١٠) طالبا ومن المرحلة الثانوية (٢٢) طالبا تم اختيارهم بالطريقة القصدية وجاءت نتائج الدراسة بالإجابة على أسئلة الدراسة بان الفقرات قد رصدت عليها متوسطات حسابية تراوحت ما بين (١.٥٣-١.٧٤) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (٠.٥٠٠-٠.٤٣٨) ، على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم ، علما بان الدرجة الكلية على فقرات العوامل المؤثرة على تكيف الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في دراستهم ، كانت (متوسطة) وانه لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير نوع التعليم ، وظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الإعدادية) من جهة ومتوسط



تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة ثانية ، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الإعدادية). (القصاص وجميعه ٢٠١٣ : ٨٧١)

٢. دراسة لحرش وخليفة (٢٠١٤)

تناولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الارشادية والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ولتحقيق هذا اعد الباحث استبيان للحاجات الارشادية واستخدم مقياس "يونجمان" للتكيف الدراسي وتحقق من خصائصهما السيكومترية وطبقهما على عينة قدرها (٣٥٠) تلميذ وتلميذة (١٣٦ ذكور و ٢١٤ اناث) بمتوسطتين من متوسطات مدينة الوادي .واسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال احصائيا بين مستوى الحاجات الارشادية والتكيف الدراسي ، وعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الارشادية ، ووجود فروق في التوافق الدراسي لمتغير الجنس . (لحرش وخليفة ٢٠١٤)

موازنة الدراسات السابقة

١. **الاهداف:** هدفت الدراسات التي تناولت السلوك التربوي قياس مدى استخدام السلوك التربوي من قبل المدرسين كدراسة (داود ١٩٨٩) بينما دراسة (علي ١٩٩٣) فهدفت الى بناء مقياس مقنن للسلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في بغداد وكذلك التعرف على الفروق في السلوك التربوي وفقا " لمتغيرات (الجنس ، التأهيل التربوي ، مدة الخدمة) اما الدراسات التي تناولت التكيف الدراسي فقد هدفت دراسة (القصاص ٢٠١٣) فهدفت هذه الدراسة الى قياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي ذوي الصعوبات التعليمية وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي واخيراً دراسة (لحرش وخليفة ٢٠١٤) فقد هدفت الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الارشادية والتكيف الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .اما الدراسة الحالية فتهدف الى قياس مدى تمتع المدرسين بالسلوك التربوي تجاه طلابهم وقياس مستوى التكيف الدراسي لدى الطلبة وعلاقة ذلك بالسلوك التربوي للمدرسين

٢. **العينة:** اختلفت العينات في الدراسات السابقة ففي الدراسات التي تناولت السلوك التربوي فقد اخذت دراسة داود ١٩٨٩ عينة (٢٠) من مدرسي مادة التاريخ اما (دراسة علي ١٩٩٣) فقد تناولت (٥١٥) من المدرسين والمدرسات اما الدراسات التي تناولت التكيف الدراسي فقد تناولت دراسة (القصاص ٢٠١٣) (١١٧) طالبا وطالبة ودراسة (لحرش ٢٠١٤)



فقد تناولت عينة (٣٥٠) تلميذ وتلميذة اما عينة البحث الحالي فتتكون من ٨٠ طالب وطالبة و ٨٠ مدرساً ومدرسةً للمرحلة المتوسطة .

٣. **الادوات:** اختلفت الادوات في الدراسات السابقة حيث ان الدراسات التي تناولت السلوك التربوي فقد استخدمت ادوات ومقاييس تقيس انواع السلوك المستخدم في الصف من قبل المدرسين كدراسة (داوود ١٩٨٩) التي استخدمت مقياس لقياس انواع الاساليب التربوية المستخدمة اما دراسة (علي ٢٠١٣) فقد قام الباحثان بتقنين وبناء مقياس لقياس السلوك التربوي ، اما الدراسات التي تناولت التكيف الدراسي لدى الطلبة فقد استخدمت دراسة (القصاص ٢٠١٣) مقياسا لإيجاد اهم العوامل التي تؤدي الى التكيف الدراسي ، اما دراسة (لحشر ٢٠١٤) فقد استخدمت مقياس يونجمان لقياس التكيف الدراسي، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت مقياس لقياس السلوك التربوي ومقياس اخر لقياس التكيف الدراسي

٤. **الوسائل الاحصائية:** اختلفت الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة فمنها من استخدم معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار كدراسة (داوود ١٩٨٩) ومنها من استخدم (تحليل التباين . الاختبار التائي . اختبار شيفية للمقارنات المتعددة) كدراسة علي ١٩٩٣ ، ومنها من استخدم المتوسطات الحسابية والفرضية ومنها من استخرج الصدق الظاهري للمقياس والثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط الفاكرونباخ والنسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ، اما الدراسة الحالية فسوف تستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين في ايجاد واستخراج النتائج

٥. **النتائج:** اسفرت دراسة داوود ١٩٨٩ استخدام السلوك التسلطي في تعامل المدرسين مع الطلبة الذي يؤدي الى انخفاض تحصيلهم الدراسي اما (علي ١٩٩٣) فتوصلت الى تمتع المدرسون والمدرسات بسلوك تربوي في محافظة بغداد . كذلك وجود فروق دالة في السلوك التربوي تبعا " لمتغيرات (الجنس لصالح الذكور ومتغير مدة الخدمة لصالح الخدمة الطويلة) اما دراسة (القصاص ٢٠١٣) اظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المرحلة (الإعدادية) من جهة ومتوسط تقديرات المرحلة (الثانوية) من جهة ثانية ، وذلك لصالح تقديرات المرحلة (الإعدادية) ، اما دراسة (لحشر ٢٠١٤) اسفرت على وجود ارتباط دال احصائيا بين مستوى الحاجات الارشادية والتكيف الدراسي ، وعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الارشادية ، ووجود فروق في التوافق الدراسي لمتغير الجنس .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهجية البحث: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في عرض ومعالجة البيانات ثانيا: **مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث مدرسي المرحلة المتوسطة وعددهم (١١٥) مدرس ومدرسة اما طلبة المرحلة المتوسطة فقد شمل جميع الطلبة ذكورا واناث للمرحل جميعا وكان عددهم (١١٤٤) طالب وطالبة من مدراس قسم تربية الشرقاط التابع الى المديرية العامة لتربية صلاح الدين.

ثالثا: عينة البحث

- عينة المدرسين قام الباحثان باختيار عينة طبقية عشوائية من المدرسين ذكورا واناث والبالغ عددهم (٨٠) مدرس ومدرسة .

- اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية من الذكور والاناث والبالغ عددهم (٨٠) طالب وطالبة والجدول (١) والجدول (٢) يوضحان توزيع افراد عينة البحث:

جدول (١) يوضح عدد أفراد العينة من المدرسين

المدرسة	العدد
متوسطة الرماح للبنين	20
متوسطة تغلب للبنين	18
متوسطة الرافدين للبنات	21
متوسطة الخنساء للبنات	21
المجموع	80



جدول (٢) يوضح عدد أفراد العينة من الطلبة

المدرسة	الصف الاول المتوسط	الصف الثاني متوسط	الصف الثالث متوسط	المجموع
متوسطة الرماح للبنين	6	7	5	١٨
متوسطة تغلب للنين	6	6	6	١٨
متوسطة الرافدين للبنات	8	10	5	٢٣
متوسطة الخنساء للبنات	7	8	6	٢١
المجموع	27	31	22	٨٠

رابعاً: اداتا البحث: من متطلبات هذا البحث وجود مقياسين : الاول لقياس السلوك التربوي لدى المدرسين في المرحلة المتوسطة والثاني لقياس مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة . وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة قام الباحثان بأعداد مقياسي الدراسة اذ تكون كل واحد منهم من (٢٥) فقرة ، وبعد ذلك قام الباحثان باستخراج الخصائص الاحصائية للمقاييس.

١. مقياس السلوك التربوي

- **صدق المقياس:** تم استخدام الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية و ابداء آراءهم حول صلاحية كل فقرة واعتماد نسبة ٨٠% من موافقة الخبراء على كل فقرة بأنها صالحة وبعد تحليل النتائج تم حذف وتعديل بعض الفقرات بذلك تم استخراج الصدق.

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عدد من المدرسين بلغ (٢٠) مدرسا ومدرسة في يوم (٢٠١٩/١١/١٤) وبعد مرور ١٥ يوم اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات فبلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات عال. وبذلك فان المقياس تم اعتماده وتطبيقه على العينة الاساسية للبحث.

٢: مقياس التكيف الدراسي

- **صدق المقياس:** تم استخدام الصدق الظاهري للمقياس بصيغته الاولى وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية و ابداء آراءهم حول صلاحية كل فقرة واعتماد نسبة ٨٠% من موافقة الخبراء على كل فقرة بأنها صالحة وبعد تحليل النتائج تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات بذلك تم استخراج الصدق

- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عدد من طلبة المتوسطة والبالغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة، في يوم (٢٠١٩/١١/١٤) وبعد مرور ١٥ يوم اعاد تطبيق المقياس على العينة ذاتها وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات فبلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عال .

التحليل الاحصائي: قام الباحثان بتحليل المقياسين احصائيا باعتماد طريقة المجموعتين المتطرفتين من خلال الصعوبة والسهولة وتبين ان فقرات المقياسين كلها مميزة وهي دالة احصائية.

خامساً: التطبيق النهائي

طبق الباحثان المقياس على العينة الاساسية للمقياسين بدفعة واحدة للبحث فكان عدد الافراد المطبقين عليهم (٨٠) منهم (٢٨) ذكور و (٥٢) اناث وذلك يوم (٢٠١٩/١٢/١) .

سادساً: تصحيح مقاييس الدراسة

١. **تصحيح مقياس السلوك التربوي:** تم تصحيح المقياس بأن أعطى درجة (١) للمدرس الذي اختار البديل الذي يبين السلوك التربوي ودرجة (٠) صفر للمدرس الذي اختار البدائل التي تدل على سلوكيات اخرى وتفاوتت الدرجات بين هذه البدائل وتم تصحيح المقياس وفقاً لذلك.

٢. **تصحيح مقياس التكيف الدراسي:** تم تصحيح المقياس بأن أعطى ثلاث درجات للبديل (نعم)، ودرجتين للبديل (لا ادري)، ودرجة للبديل (لا) واعطاء درجة (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و(١، ٢، ٣) للفقرات السلبية ، وتفاوتت الدرجات بين هذه البدائل وتم تصحيح المقياس وفقاً لذلك.



سابعاً: الوسائل الاحصائية :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات والعلاقة بين مقاييس الدراسة.
- ٢- الاختبار التائي test-لعينة واحدة لقياس مستوى السلوك التربوي والتكيف الدراسي
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق على مقياس السلوك التربوي للمدرسين وفق متغير الجنس ذكورا واناث

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : قياس السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة . بعد معالجة بيانات أفراد العينة احصائيا أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي (١٩,٧٠٠٠) درجة و بانحراف معياري قدره (٣,٧٩٦٧٣) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (١٢,٥) تبين بأن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٧,٧٩٨) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٩) كما هو موضح بالجدول (٣)

الجدول (٣) المتوسط الحسابي والفرضي ونتائج الاختبار التائي لعينة المدرسين على مقياس السلوك التربوي

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
80	7000,19	5,12	79673,3	79	798,27	000,2	دال احصائيا

يعزو الباحثان ذلك بأن المدرسين والمدرسات بشكل عام يتمتعون بسلوك تربوي عال وذلك من خلال العمل التربوي الذي يقومون به والمغزى العام لمهنة التدريس التي تعد من اسمى المهن والتي تتسم بأن يكون فيها العاملين يتمتعون بصفات انسانية وتربوية وان يكونوا مرشدين قبل ان يكون مدرسين لمواد دراسية فقط ، كذلك فان ذلك يأتي من احساس المدرسين بأن الطلبة هم بحاجة الى جو نفسي مريح وان التصرف مع الطلبة بسلوكيات مرغوب فيها يؤثر على دافعيتهم للإنجاز وحبهم للمادة الدراسية وتعلقهم بمدرسيهم وذلك يؤثر على

تحصيلهم العلمي وتعلمهم بشكل افضل ،كذلك فان استخدام المدرسين للسلوك التربوي السليم جاء بسبب تأكيد الجهات المعنية في وزارة التربية ومديريات التربية وادارات المدارس على ذلك وفق القوانين التي تهتم بهكذا امور

الهدف الثاني : قياس السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة تبعا لمتغير الجنس (ذكورا - اناث)

بعد معالجة بيانات أفراد العينة احصائيا أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي للذكور (٨,٦٤٢٩) درجة و بانحراف معياري قدره (٣,٦٧٦٨٧) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الحسابي للإناث البالغ (١٠,٢٦٩٢) و بانحراف معياري قدره (٣,٧٧٣٥٧) تبين بأن المتوسط الحسابي للإناث اعلى من المتوسط الحسابي للذكور وباستخدام الاختبار التائي لعينتين تبين بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٨٥٥) درجة وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٨) كما هو موضح بالجدول (٤) أي لا يوجد فروق بينهم

الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي ونتائج الاختبار التائي لعينة المدرسين على مقياس السلوك التربوي(ذكورا واناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	28	6429,8	67687,3	78	855,1	994,1	غير دال
اناث	52	2692,10	77357,3				

يعزو الباحثان ذلك الى ان السلوك التربوي لدى المدرسين والمدرسات ذا مستوى عال ولا يوجد فروق بينهم في ذلك بسبب اتقانهم لتلك الاساليب وتبادل الخبرات بينهم وضرورة تطبيق ذلك على مستوى عال في العملية التعليمية فهم يخضعون للظروف نفسها في المرحلة المتوسطة ويمارسون الاعمال نفسها وان معظم المشاكل التي تواجههم ذات طابع متماثل وهذا يدل على انه لا يوجد اثر او اختلاف لمتغير الجنس في السلوك التربوي .

الهدف الثالث : قياس مستوى التكيف الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة

بعد معالجة بيانات أفراد العينة احصائيا أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي (٧٨،٩٣٧) درجة و بانحراف معياري قدره (٢٧،٨٨١٠) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٠) تبين بأن المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (١٣،٤٧٤) درجة وهي على من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٩) كما هو موضح بالجدول (٥)

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي ونتائج

الاختبار التائي لعينة الطلبة على مقياس التكيف الدراسي

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
80	937,78	50	88100,27	79	474,13	000,2	دال احصائيا

يعزو الباحثان ذلك الى ان الطلبة في المرحلة المتوسطة لديهم شعورا جيدا بالتكيف الدراسي فالمناخ الدراسي الذي توفره المدرسة من بيئة تعليمية سليمة رغم الامكانيات المادية البسيطة جيدا ، فالمدرسة قد تلبي الجوانب والاحتياجات النفسية لدى الطلبة كما ان الطلبة قد وعوا اهمية المدرسة وضرورة الحصول على الشهادة نظرا لتمكينهم من التعيين والوصول لمراحل مختلفة وهذا يجعلهم يسعون الى ان يتكيفوا مع الظروف الدراسية المختلفة رغم الصعوبات التي تواجههم ،كذلك يعزو الباحثان دور الاسرة في تلبية احتياجات ابناءهم المادية والمعنوية تحقيقا للأهداف التي يطلبون الوصول اليها ، وللادارة والكادر التدريسي اثر في تحفيزهم من خلال تنمية دافعيتهم وايصال الاستثارة الخارجية اليهم من خلال العمل الجاد في التدريس .

الهدف الرابع : معرفة العلاقة الارتباطية بين السلوك التربوي لدى مدرسي المرحلة

المتوسطة وبين مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

بعد معالجة البيانات احصائيا وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين أظهرت النتائج ان معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين والدرجات التي حصلت عليها المجموعتين هو

(- ٠٠٠٨٤) وكما هو موضح في الجدول رقم (٦)

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون بين السلوك التربوي والتكيف الدراسي

المتغير	العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
السلوك التربوي التكيف الدراسي	80	-0,84	0,156	2,000	0,05

يعزو الباحثان تلك النتيجة بأن لا يوجد علاقة ارتباطية بين السلوك التربوي الموجود لدى المدرسين وتكيف طلبتهم دراسيا ، رغم ان احد اسباب التكيف الدراسي نظريا هو التعامل التربوي من قبل المدرسين ولكن احصائيا لم يتضح ذلك فالعلاقة ضعيفة جدا ولا اثر لها وربما بأن هنالك عوامل اخرى ادت الى وجود هذا المستوى العالي من التكيف الدراسي منها : وحسب قانون معاملات الارتباط لبيرسون فان العلاقة بين متغيرين تكون محصورة بين ١ و-١ فلو كانت اقرب الى الموجب فتكون العلاقة طردية وبدرجات مختلفة منها بسيطة ومتوسطة وقوية اي ان المقياس الثاني يتبع المقياس الاول سواء كان مرتفعا ام منخفضا اما اذا كانت اقرب الى السالب فتكون عكسية ومنها البسيطة والمتوسطة والقوية التامة . ومن ذلك فان هذه العلاقة في البحث الحالي كانت سالبة وغير موجودة

الاستنتاجات:

- ١- تمتع مدرسي المرحلة المتوسطة بشكل عام بسلوك تربوي جيد في تعاملهم مع طلبتهم وفق المواقف المختلفة
- ٢- عدم وجود فروق في السلوك التربوي بين مدرسي المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (مدرسين ومدرسات)
- ٣- يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمستوى عال من التكيف الدراسي بشكل عام
- ٤- لا توجد علاقة في استخدام مدرسي المرحلة المتوسطة للسلوك التربوي في التعامل مع طلبتهم وبين مستوى التكيف الدراسي لدى الطلبة.

التوصيات: يوصي الباحثان بضرورة ما يلي:

- ١- تدعيم وتعزيز مستوى السلوك التربوي من خلال الاهتمام بمعلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة وذلك بالعمل على توفير احتياجاتهم وتلبية مطالبهم ليستمرروا باستخدام الاساليب التربوية الصحيحة مع الطلبة
- ٢- ضرورة اقامة دورات ارشادية وتربوية لأنماء جوانب السلوك التربوي المطلوب للمدرسين في المدارس
- ٣- تدعيم السلوك التربوي الصحيح من خلال مشاركة المدرسين في دورات خاصة بعلم النفس التربوي والاساليب التربوية السليمة في ذلك

المقترحات: يقترح الباحثان ما يلي:

- ١- تقنين مقياس السلوك التربوي على عينة ممثلة من المدرسين والمدرسات والمدرسين والمدرسات في المرحلة الابتدائية والاعدادية ومرحلة الجامعة
- ٢- اجراء دراسة حول السلوك التربوي وعلاقته بمستوى دافعية الانجاز لدى الطلبة
- ٣- اجراء دراسة مماثلة حول السلوك التربوي وعلاقته بموقع الضبط لدى الطلبة ومستوى الطموح .
- ٤- اجراء دراسات حول بناء برامج ارشادية لتنمية السلوك التربوي لدى المدرسين

قائمة المصادر

١. بريقلي ، حفصة (٢٠١٦) : التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية ، رسالة ماجستير ، قسم علوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر - سكرة .
٢. داود ، محمد (١٩٨٩) علاقة السلوك التدريسي الصفي لمدرسي التاريخ بتحصيل الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد
٣. عدس ، محمد عبدالرحيم (٢٠٠٠) : المدرس والتدريس الفعال ، ط١ ، الاردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٤. علي ، علوم محمد (١٩٩٦) : قياس السلوك التربوي لمدرسي المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ، بناءً وتطبيق ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) .



٥. القصاص ، خضر محمود وخالد بن ناصر الجمعية (٢٠١٣) : العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي ، بحث منشور المجلة الدولية التربوية المتخصصة مجلد (٢) العدد (٩) - ايلول (٢٠١٣) ، جامعة الباحة ، السعودي
٦. لحرش ، محمد واسماعيل بن خليفة (٢٠١٤) : الحاجات الارشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي ودراسة ميدانية ، بحث منشور ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي العدد السادس .
٧. محمد ، داوود ماهر ومجيد مهدي (١٩٩١) : اساسيات في طرائق التدريس العامة ، مطبعة الموصل
٨. محمد مصطفى احمد (٢٠٠٢) : الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ، عمان .
٩. موسى ، رشاد علي عبد العزيز واخرون (١٩٩٦) تقويم الطلاب للمعلم المرحلة الثانوية ، مجلة التربية ، العدد (١٦) ، السنة (٢٥) .
١٠. يحيى ، خولة ورناء نجيب حامد (٢٠٠١) : مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا في اليمن ، جامعة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوي السنة (١٠) ، العدد (٢٠)

references

1. Barikli, Hafsa (2016): School adaptation for pupils with academic learning difficulties, Master's degree, Department of Social Sciences, College of Humanities and Social Sciences, University of Muhammad Khaider Sakra.
2. Daoud, Muhammad (1989) The relationship of the classroom teaching behavior of history teachers to student achievement, unpublished master's thesis, Baghdad.
3. Adas, Muhammad Abdul Rahim (2000): Teacher and Effective Teaching, 1st Edition, Jordan, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and



Distribution.

4. Ali, Aloum Muhammad (1996): Measuring the educational behavior of secondary school teachers in Baghdad governorate, construction and implementation, (unpublished PhD thesis), University of Baghdad College of Education (Ibn Rushd).
5. Al-Qasas, Khader Mahmoud and Khaled bin Nasser Al-Jamia (2013): Factors affecting school adaptation for ordinary students and those with learning difficulties and their relationship to the variables of age and academic level, research publication of the International Special Education Journal, Vol. (2) Issue (9) – September (2013), Al-Baha University, Saudi Arabia
6. Lahrash, Muhammad and Ismail bin Khalifa (2014): Instructional needs of intermediate education pupils and their relationship to their academic compatibility and field study, published research, Journal of Social Studies and Research – Wadi University, Issue VI.
7. Muhammad, Daoud Maher and Majeed Mahdi (1991): Fundamentals in General Teaching Methods, Mosul Press
8. Muhammad Mustafa Ahmad (2002): Mental Health and Adaptation Psychology, Al-Khanji Library for Publishing and Distribution, Amman.
9. Musa, Rashad Ali Abdel Aziz and others (1996) Student Assessment for Secondary School Teacher, Education Journal, Issue (16), Year (25).
10. Yahya, Khawla and Rana Najeeb Hamed (2001): Sources of Psychological Burnout for Teachers of Mentally Handicapped Students in Yemen, Qatar University, Educational Research Center Journal, Year (10), Issue (20)